جامعة المنصورة
كلية التربية

المرونة النفسية والجمود الفكري كمنبئات بالهوية الأخلاقية لدى عينة من الراشدين

إعداد

د/ الجوهرة عبد القادر طه الشيبي

أستاذ مساعد بقسم علم النفس بجامعة ام القرى

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

المرونة النفسية والجمود الفكري كمنبئات بالهوية الأخلاقية لدى عينة من الراشدين

د / الجوهرة عبد القادر طه الشيبي

أستاذ مساعد بقسم علم النفس بجامعة ام القرى

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالهوية الأخلاقية من خلال المرونة النفسية والجمود الفكري لدى الراشدين. وفقاً لدرجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية ومقياس الجمود الفكري، ومعرفة مستوى أفراد العينة في المرونة والجمود والهوية الأخلاقية ببعديها (الاستدماج والتجسيد)، ومعرفة دلالة الفروق في متغير الهوية الأخلاقية وفقا للجنس والعمر ومكان الإقامة، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٥٤٥) من الذكور والإناث الراشدين في مكة وجدة، طبق عليهم المقاييس (الهوية الأخلاقية، والجمود الفكري، والمرونة النفسية)، وأسفرت النتائج على أن مستوى الجمود الفكري لدى أفراد العينة فوق المتوسط على مقياس الجمود، بينما يتراوح بين عالي وفوق المتوسط في المرونة والهوية الذي تقدم فيه الاستدماج على التجسيد. ووجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للجمود والدرجة الكلية للهوية، ووجود علاقة موجبة بين الهوية وابعادها مع معظم أبعاد المرونة النفسية، وأتضح وجود فروق في الهوية وفقاً للجنس لصالح الإناث فيما يتعلق بنمط الاستدماج والدرجة الكلية، بينما لا توجد فروق في الهوية الأخلاقية وفقاً لمكان الإقامة فقد كانت لصالح سكان جدة، بينما لم تكن هناك فروق تبعاً للسن على مقياس الهوية الأخلاقية، كما أتضح أن المرونة النفسية تتنبأ بالهوية الأخلاقية بنسبة أكبر من الجمود الفكري.

الكلمات المفتاحية: *المرونة النفسية، الجمود الفكري، الهوية الأخلاقية، الراشدين.*

Abstract

The current study has aimed to reveal the relationship and the possibility of predicting moral identity according to the scores of the sample members on the psychological resilience scale and the intellectual rigidity scale, and to know the level of the sample members as for flexibility, rigidity and moral identity through its two dimensions (trojection and symbolization), and to know the significance of the differences between the sample members as for the previous variables according to gender and age and the place of residence . The study was applied to a sample of (545) adult men and women in Makkah and Jeddah through applying the scales (moral identity, intellectual rigidity, and psychological resilience). It resulted

that the level of the sample members is above average in the scale of rigidity and above average in the scale of flexibility and identity in which trojection is ahead of symbolization in addition that there is a positive relationship between the total degree of rigidity and the total degree of identity, and the existence of a positive relationship between identity and its dimensions with most dimensions of psychological flexibility Also, it has become clear that there were differences between identity and gender in favor of females in the style of trojection and the total degree, while there were no differences in each of identity , rigidity, and flexibility except for the dimension (resistance to negative influences) according to the place of residence, it was in favor of the residents of Jeddah, and the differences were in favor of females due to the pattern of trojection and the total degree of identity, while there were no differences according to age on the scale of identity and resilience, except for the dimension (self-acceptance and control), which was in favor of the older group. As for rigidity, the differences were in the direction of the younger group, and it has become clear that there were no differences between resilience and gender except after (resistance to negative influences) which was in favor of males, while the differences in intellectual rigidity were towards males. Moreover, it has become clear that psychological resilience and intellectual rigidity are predictors of moral identity in a sample. It also turned out that psychological flexibility predicts moral identity more than intellectual rigidity.
key words: Psychological resilience, intellectual stagnation, moral identity, adults

المقدمة

تعد الأخلاق من أهم الأسس التي تنظم الحياة والمعاملات البشرية، كما تعد من أهم المعايير التي تقاس بها مدى تطور الدول وتقدمها، حيث إنها تسهم في بناء مجتمع صالح عن طريق تهذيب أفكار الأفراد وسلوكياتهم، ومن ثم تقوم بتأسيس أركان حضارة إنسانية يرتبط أفرادها بروابط من الألفة والتعامل الإنساني المرن، الأمر الذي يكفل تجنب الأضرار الذي يمكن أن يسببه سوء الخلق. وعلى ذلك تعد الأخلاق حاجة أساسية للإنسان لإقامة حياة اجتماعية سليمة سواء أكان ذلك على مستوى الفرد أم على مستوى المجتمع، وتظهر من خلال السلوك الأخلاقي الذي يعكس محصلة الهوية الأخلاقية لدى الفرد.

ويتكون الخلق ويتشكل نتيجة تفاعل العوامل الوراثية والبيئية، ويؤثر فيه استعداد الفرد وسماته الشخصية والعقلية، حيث يبدأ تكوين الخلق كميل ضعيف ثم يشتد فيصير رغبة، فإرادة راسخة في النفس متأثرة بطبيعة تفكير الفرد وقناعاته، وخبراته الشخصية، فيكتمل بذلك تكوين الخلق الذي سيوجه سلوك الفرد وتصدر عنه أعماله بعد ذلك بصورة لا إرادية ودون الحاجة إلى

تفكير (موسى،٢٠١٨). وهذا ما نستخلصه من نظرية كالبورج (1958) Kohlberg في النمو الأخلاقي الذي تأثر بنظرية وفكر بياجيه Piaget في النمو المعرفي (١٩٧٧) التي تتلخص في أن أساس السلوك الأخلاقي، يتطور عبر ست مراحل، تتطور كل مرحلة عن المرحلة السابقة لها وتقدم معضلة أخلاقية أكثر تعقيداً مما يوضح المستوى الأخلاقي عند الفرد بكل وضوح. وأكد كالبورج Kohlberg أن المنطق والأخلاق يتطوران عبر مراحل بناءة. وأن عملية التطور الأخلاقي تستمر طوال حياة الفرد. وبناء على ذلك فإن معرفة خصائص الارتقاء الخلقي والمعرفي ومراحله عند الفرد يساعد على معرفة طبيعة تفكيره، حيث أن الفرد في مراحل حياته المختلفة يستجيب للأحداث بناء على ذلك. وعلى هذا تعتبر الأخلاق سلوك مركباً؛ فهي صفة تكونت من مجموعة أبعاد. ولهذا يعتبر النمو الخلقي من أهم مظاهر النمو التي ينبغي الاهتمام بها عند الأفراد، لأن من خلاله يمكن معرفة طبيعة تفكيرهم ونحدد درجة سواء شخصياتهم أو مدى انحرافها.

ونظراً لأهمية الأخلاق والتعامل بالسلوك الأخلاقي فقد أجريت عدة دراسات للكشف عن كل ما يتعلق بها على سبيل المثال نشأتها ومراحل نموها والعوامل التي تؤثر في تكوينها واختلاف درجة تواجدها بين الأفراد، ودراسة أثر وعلاقة الأخلاق وموضوعاتها المختلفة مثل التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي والقرار الأخلاقي بالعديد من المتغيرات، ومن ضمن تلك الموضوعات الهوية الأخلاقية التي تعددت التعريفات التي تناولتها بحسب اتجاه اهتمام الدراسة، ومن تلك الدراسات دراسة كافوسانو وآخرون Kavussanu et al. (2015) التي تبنت تعريف أكينو وريد Aquino and Reed (2002) للهوية الأخلاقية moral identity الذي ينص على أنها "المعتقدات والتصورات المعرفية (المخطط المعرفي) التي يحملها الفرد حول ذاته الأخلاقية، وتشتمل على العديد من السمات الأخلاقية كأن يكون رحيماً أو صادقاً أو عطوفاً أو مرناً ومتفهماً وغيرها من السمات التي تميز كل شخص عن الآخرين" (P.1424).

ويشير بلاسي Blasi (1993) إلى أن الأفراد يختلفون في هويتهم الأخلاقية باختلاف تصوراتهم ووجهات نظرهم حول تحديد الأمور المهمة في حياتهم. فالهوية الأخلاقية تخضع لقانون الفروق الفردية بين الأشخاص إذ انها تنمو وتتطور وتتشكل بحسب النزعة الداخلية للفرد وتختلف باختلاف القيم والسمات الأخلاقية الأساسية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد والتي تعتبر من أهم موجهات السلوك لديه (P.103).

وأوضح كل من أكينو وريد Aquino and Reed (2002) أن الهوية الأخلاقية بناء يشتمل على مكونين أساسيين هما؛ أولاً: الاستدماج trojection والذي يمثل الخصائص الأخلاقية الداخلية والتي تعكس مدى أهمية السمات الأخلاقية في مفهوم الذات، حيث أن القدرة على التصرف بشكل أخلاقي ينبع من الداخل، وثانياً: التجسيد symbolization والذي يعني انعكاس القيم والمبادئ الأخلاقية التي يحملها الفرد على سلوكياته أمام الآخرين والتصرف بشكل أخلاقي معهم.

كما أكدت دراسة كل من هاردلي وكارلو Hardy & Carlo (2011) أن الأخلاق والهوية وجهين لنفس النظام العقلي، وذلك بعد الرجوع إلى نظرية كولبرغ Kohlberg's في النمو المعرفي التي تؤكد على أن التفكير الأخلاقي الناضج من شأنه أن يحفز بطبيعته العمل الأخلاقي. ولكن هناك أيضاً العديد من العوامل التي أدت إلى الاهتمام بالنظر إلى ما وراء التفكير الأخلاقي؛ منها أولا: أن التفكير الأخلاقي ليس سوى مؤشر متواضع للعمل الأخلاقي، ثانياً ليس بالضرورة أن يكون لدى الأشخاص ذوي الأخلاق العالية قدرات تفكير أخلاقي متطورة بشكل غير عادي وبالتالي فقد رأى الباحثان الحاجة إلى الكشف عن العوامل الأخرى التي تؤثر على الهوية الأخلاقية.

ولأن عصرنا الحالي هو عصر الانفتاح على جميع الأصعدة وفي كافة مجالات الحياة، والذي يقود المجتمع ويدفعه للتطور واللحاق بركب التقدم العالمي بالسرعة التي تتسق مع الهوية الأخلاقية لأفراده وطبيعة تفكيرهم ومدى تحليهم بالمرونة التي تجعلهم يطوعون كل الصعاب التي تواجههم في مختلف المواقف بمهارة عالية. , ومن ضمن أبرز المعوقات الرئيسية في عرقلة سير عجلة التطور، هو مدى تفشي وسيطرة الجمود الفكري على أفراد المجتمع، حيث إنه يعوق الإبداع لتعصب أصحابه لآرائهم ورفضهم وعدم تقبلهم لكل ما هو جديد عليهم ولم يألفوه. بل قد يكون سبباً في حدوث الجريمة كما ورد في نتائج دراسة الهشلمون (٢٠١٦). كما أن للأخلاق بمختلف فروعها دور مهم في تحديد شكل المجتمع. وتحكم طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع والتي ستنعكس بالسلب أو الإيجاب عليهم وهذا ما أكدت عليه دراسة إنجرسون وآخرون Ingerson et al. (2013) التي هدفت للكشف عن أثر الهوية الأخلاقية في إجراء المفاوضات بين الناس، وهي عبارة عن دراسة تجريبية لمعرفة كيف تؤثر المرونة والهوية الأخلاقية على السلوك الأخلاقي للفرد في المفاوضات البسيطة والمعقدة عند الاستعداد للسلطة، وأشارت النتائج

إلى أن ليس الجميع يتفاوضون بشكل أخلاقي وان الأسلوب غير الأخلاقي الأكثر استخداماً هو القوة.

ومن هذا المنطلق يعد التفكير الأخلاقي مؤشرا للعمل والسلوك الأخلاقي، وهذا يقودنا إلى أن نوع تفكير الشخص قد يكون له تأثير محتمل على درجة هويته الأخلاقية التي تتضح من خلال سلوكه الأخلاقي، حيث أوضحت دراسة موسى (٢٠١٨) أن "علاقة السلوك بالخلق هي علاقة الدال بالمدلول، فإذا كان السلوك حسنًا دل ذلك على خلق حسن، وإن كان سيئًا دل على خلق قبيح، ومن هذا التلازم بينهما نستطيع أن نتنبأ غالبًا بأعمال المرء متى علمنا خلقه، كما نستطيع أن نعرف أخلاقه من أعماله التي تعكس طبيعة تفكيره" (٧٤).

ويتضح مما سبق أن العمل الأخلاقي مرتبط بالتفكير الأخلاقي الذي يتميز بالمرونة وهي المفهوم المناقض للجمود الذهني الذي يجعل الفرد يتبنى أنماطا ذهنية محددة مسبقاً وثابتة أو غير قابلة للتغيير. وتعددت مسميات الجمود الذهني حيث أطلق عليه مسمى الجمود الفكري Intellectual Stagnation، وسمي بالانغلاق الذهني The mental closure، وأطلق عليه مصطلح الدوغماتية Dogmatism أيضاً. وقد أوضح رجيعة (١٩٨٨) أن هذا المفهوم قد ظهر على يد روكيش Rokeach في عام 1960 والذي عرف الجمود الفكري في نظريته اتساق المعتقدات Beliefs Systems بأنه "مجموعة المظاهر السلوكية والمعرفية المتعلقة بالأفكار، والمعتقدات المنظمة في نسق ذهني مغلق نسبياً" (ص.١٥). وحدد Rokeach نمطين من التفكير؛ نمط الذهن المنفتح، ونمط الذهن المنغلق وهما يمثلان البناء المعرفي لدى الفرد الذي يقوم على مجموعة من المعتقدات التي تنظم في نسق معين يمثل البناء المعرفي الخاص لكل فرد. كما أكد على أن الشخص الجامد فكرياً قد تعرض إلى عمليات نفسية أثناء تنشئته الاجتماعية ومن خلال الخبرات والمواقف التي تعرض لها جعلته يحمل أفكاراً وتصورات تسلطية عدوانية وجامدة واستقرت في بناءه المعرفي والنفسي، وأصبحت هي المتحكمة في شخصيته وطبيعة تفكيره وسلوكه (Rokeach, 1960).

كما أوضح روكيش بأن ليست مشكلة الجمود الفكري هو ايمان الفرد بمجموعة معينة من الأفكار والمبادئ والمعتقدات، وإنما في أسلوبه في تناول وتقبل هذه الأفكار، وهل يتعامل معها بعقلية ونظام منفتح أم منغلق!، وعلى هذا فالجمود الفكري عبارة عن أنظمة اعتقاد تتسم بالتصلب، يحمل صاحبه عقل منغلق على نفسه، أفكاره ومعتقداته ثابتة لا تقبل النقاش، لا يمتلك

القدرة على تغيير الحكم والرأي مهما اقتضت الشروط الموضوعية ذلك (الجمعان،٢٠٢٠؛ رجيعة، ١٩٨٨).

ويتكون الجمود الفكري من ثلاث مكونات؛ مكون معرفي، ومكون سلوكي، ومكون وجداني. فالمكون المعرفي يتضمن المعتقدات والأفكار التي يؤمن بها الفرد، أما المكون السلوكي فهو عبارة عن أشكال معينة من السلوك الذي يقوم به الشخص ويعكس مدى تقبل أو رفض قضية معينة، بينما يعد المكون الوجداني الذي يعبر عن الانفعال المصاحب لرد فعل الشخص المنغلق تجاه قضية ما (حمد، ٢٠١٥، ص. ١٥). فالجمود الفكري يمكن ملاحظته في كافة مجالات الحياة الإنسانية بمواقفها المختلفة، فهي نظرة تسلطية في الحياة تتسم برفض وعدم تقبل الأشخاص الذين يختلفون أو يعارضون معتقداتهم الخاصة.

ولأن الحياة مليئة بالأحداث والمواقف الصعبة، فالبعض لا يستطيع التعامل السليم مع الأزمات بسبب سيطرة الجمود الفكري والنفسي عليهم. فتخطي الصعاب يتطلب مرونة نفسية وفكرية كبيرة واختيار حلول وطرق سلسة تخلو من التعقيدات التي تقود إلى الفشل وتصيب بالإحباط. فالمرونة النفسية تجعل الفرد يتصف بالتفهم وتجعله منفتح على الآخر، ومطلع على كافة الآراء ووجهات النظر، الأمر الذي يجعله يحمل في جعبته الكثير من البدائل القائمة على التنوع والتجديد، بعيداً عن النمطية والجمود الذي يقود إلى الفشل ويقضي على كل فرص التميز والنجاح، فاقتناع الفرد بأن النظر إلى الأمور والمواقف بطرق مختلفة، سيساعد كثيرا في الوصول إلى حلول جديدة لم يُفطن لها سابقاً، نتيجة الأفق الضيق والمحصور بنمط واحد من الأساليب التي لا تقبل التغيير.

وعلى ذلك تعد المرونة النفسية من أهم سمات الشخصية السوية، لما لها من دور فعال في تطور النمو النفسي والاجتماعي للفرد على حد سواء، وتؤثر في تشكيل الشخصية الإنسانية وتتضح من خلال الاتزان الانفعالي للفرد، كما تشكل محصلة جهد الفرد في الاستفادة من إمكانياته وقدراته والعمل على تنميتها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي في ظل ظروف الحياة المعاصرة بما تتصف به من سرعة تقلب وتغير أحوالها، وبكل التحديات التي تصدرها لنا مما يجعلنا مضطرين لمواجهتها والتغلب عليها بنجاح (عبد الوهاب؛ البركاوي ،٢٠١٦).

وقد عرفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس المرونة النفسية " عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد؛ والصدمات، والنكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها

البشر، مثل المشكلات الأسرية، ومشكلات العلاقات مع الآخرين، والمشكلات الصحية الخطيرة، وضغوط العمل، والمشكلات المالية (APA, 2002, P.2).

بينما عرف كل من إدوارد ووارلو Edward and Warelow (2005) المرونة النفسية بإنها "القدرة على تحسين الطبيعة الشخصية والاجتماعية، فهي من الأساليب التي تمكن الأفراد من التوافق والتأقلم الإيجابي مع ظروف وأحداث الحياة الضاغطة" (ص.١٠١-١٠٢).

وتسير العوامل الوقائية التي تساهم في تعزيز المرونة النفسية عبر ثلاث سياقات تتمثل في؛ الصفات الشخصية الإيجابية، والروابط العائلية القوية، ومساندة المجتمع الخارجي (Werner,1995, pp.81-85).

كما قدمت النظريات النفسية تفسيراً للمرونة النفسية، فنجد أن نظرية التحليل النفسي يرى فرويد أن وظيفة الأنا هو العمل على إحداث التوازن والتوافق بين متطلبات الهو والأنا الأعلى، عن طريق التفكير الموضوعي التي يتماشى مع الضغوط الاجتماعية بطريقة تكفل الحماية للشخصية والعمل على توافقها مع البيئة وتلك هي المرونة النفسية، بينما يتضح مفهوم المرونة النفسية في نظرية أريكسون من خلال الحل الإيجابي أو السلبي للأزمة، وتتضح مؤشرات المرونة النفسية من خلال فاعلية الأنا السوية في كل مراحل النمو الثمانية (بلان، ٢٠١٥، ص. ٦٦-٩٦). أما المرونة النفسية في النظرية السلوكية فهي متعلمة يكتسبها الفرد من خلال ممارسته للعادات الإيجابية التي تجعله يكون شخصية إيجابية مرنة قابلة للتكيف في مواجهة متغيرات وظروف وضغوط الحياة (بلان، ٢٠١٥، ص. ١٠٩-١٥٥). بينما تتضح المرونة النفسية في نظرية روجرز الإنسانية من خلال الانسجام بين الذات والخبرات وادراكها كما هي في الواقع، فالأفراد الاسوياء منفتحون على كل أنواع التجارب، ولا تشكل تلك الخبرات تهديداً للذات بل يحققون من خلالها مفهوم ذاتهم المتميزة (بلان، ٢٠١٥، ص. ٢٥٩-٣٠٤).

وبالرجوع إلى الأطر النظرية ومراجعة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة؛ المرونة النفسية والجمود الفكري والهوية الأخلاقية، وربطها بمتغيرات ديموغرافية مختلفة باختلاف طبيعة وهدف كل دراسة على حدى وانتقاء الدراسات الأقرب لموضوع الدراسة الحالية، والكشف عن الأخلاق بمختلف التفريعات المتصلة بها كالتفكير الأخلاقي، والسلوك الأخلاقي، والهوية الأخلاقية وعلاقتها بمتغيرات متعلقة ومرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية؛ المرونة النفسية والجمود الفكري، وملاحظة عدم توفر دراسات كافية -على حد علم وبحث الباحثة- تربط بين متغيرات الدراسة بشكل مباشر. حيث أجرى الشهري ومرسي (٢٠٢١)

دراسة تهدف لفحص العلاقة بين نزاهة القائد واتخاذ القرار الأخلاقي، ودور الهوية الأخلاقية كعامل وسيط بينهما، على عينة قوامها (١٩٧) طبيباً، وأثبتت نتائجها وجود علاقة بين نزاهة القائد واتخاذ القرار الأخلاقي، كما تبين أن الهوية الأخلاقية تلعب دور العامل الوسيط بينهما.

كما أجرى كل من الصمادي وزغول (٢٠٢٠) دراسة لمعرفة القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية، هدفت إلى التعرف على مستوى كل من الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة على عينة تكونت من (١٠٠٠) طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريوس، باستخدام مقياس الهوية الأخلاقية ومقياس السلوك الأخلاقي وأشارت نتائج الدراسة وبعد حساب المتوسطات تبين حصول طلبة جامعة اليرموك على مستوى مرتفع من الهوية الأخلاقية مقابل مستوى متوسط من السلوك الأخلاقي، كما دلت على وجود فروق في مستوى الهوية الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

كما أجرى الكشكي وآخرون (٢٠٢٠) دراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين أزمة منتصف العمر والفراغ الوجودي، على عينة بلغت (٤٠٩) سيدة سعودية في المدى العمري من (٣٥-٦٥) سنة وباستخدام مقايس المرونة والفراغ الوجودي وأزمة منتصف العمر تبين عدم وجود فروق بين المرونة النفسية تبعاً للحالة الاجتماعية.

كما أجرت بسيوني ويلي (٢٠١٩) دراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين الجمود الفكري والتوافق الزواجي على عينة بلغت (٩١) سيدة متزوجة من مكة المكرمة والكشف عن الفروق بين درجات الجمود الفكري والعمر، وبعد تطبيق مقاييس الجمود الفكري والتوافق الزواجي كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة، حيث أن زيادة الجمود الفكري يؤدي إلى خفض التوافق الزواجي، كما كشفت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حسب متغير العمر لصالح الزوجات ذوات العمر الأكبر (٥٠) عاماً، مع عدم القدرة على التنبؤ بالتوافق الزواجي في ضوء الجمود الفكري.

وأجرى الحربي والكردي (٢٠١٩) دراسة تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والمرونة والتصلب على عينة بلغت (٣٠٢) من رجال الأمن والسلامة وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين الجمود الفكري والمرونة والتصلب.

وأجرت المجنوني (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على الأهمية الذاتية للهوية الأخلاقية ببعديها الاستدماج والتجسيد لدى طلبة جامعة أم القرى، على عينة قوامها (٢٢٨) طالبة

و (٢٠٦) طالباً بجامعة أم القرى وذلك بتطبيق مقياس الأهمية الذاتية للهوية الأخلاقية، ودلت النتائج على عدم وجود فروق داله إحصائياً في بعديّ الهوية الأخلاقية (الاستدماج والتجسيد) تعزى للنوع أو الفئة العمرية.

بينما دراسة بوصبيع ووازي (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على درجة المرونة النفسية وتقدير الذات، على عينة قوامها (٥٠) مهاجر غير شرعي جزائري، وباستخدام مقياس تقدير الذات ومقياس المرونة النفسية، كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية تعزى لعامل الجنس والعمر.

وفي دراسة البيومي (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الجمود الفكري والاتزان الانفعالي عند عينة من طلاب جامعة الطائف بلغت (١٩٠) طالب وطالبة، وباستخدام مقياس مستوى الجمود الفكري ومقياس الاتزان الانفعالي أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائياً في الجمود الفكري بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وأثبتت دراسة عبد السادة وشنان (٢٠١٨) التي تهدف للكشف عن مستوى الجمود الفكري لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة البصرة، وبتطبيق مقياس الجمود الفكري على عينة قدرها (١٥٠) طالباً وطالبة من كلية التربية، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث، باتجاه الإناث على مقياس الجمود الفكري.

كما أجرت قاسم (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي على عينة قوامها (١٤٨) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، وذلك بتطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس المرونة النفسية ومقياس التفكير الأخلاقي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة داله احصائياً بين المرونة النفسية والتفكير الأخلاقي، بينما لا توجد فروق دالة احصائياً على مقياس المرونة النفسية تعزى الجنس. بينما توجد فروق داله احصائياً بين متوسطات درجات العينة على مقياس التفكير الأخلاقي لصالح الطالبات. كما أثبتت ذلك أيضاً دراسة محمد (٢٠١٦) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى طلاب الجامعة على عينة بلغت (٧٥٥) طالب وطالبة من كلية التربية في جامعة حلوان، وذلك بتطبيق مقياس المرونة النفسية من اعداد الباحثة ومقياس التفكير الأخلاقي من إعداد فوفية عبد الفتاح (٢٠٠١) وأثبتت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والتفكير الأخلاقي، بينما لا توجد فروق

داله احصائيا تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) على مقياس المرونة النفسية ومقياس التفكير الأخلاقي، بينما يمكن التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من خلال المرونة النفسية.

بينما أثبتت دراسة عبد الوهاب والبركاوي (٢٠١٦) التي هدفت إلى الكشف عن دلالة العلاقة بين المرونة النفسية وبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، سنوات الخبرة)، وبعد تطبيق مقياس المرونة على عينة قوامها (٣٧٠) معلم ومعلمة في محافظة دمياط، أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس بين المعلمين والمعلمات.

من خلال استعراض الخلفية النظرية والدراسات السابقة نلاحظ أن المتغيرات تتداخل مع بعضها البعض وتتفاعل معاً بشكل كلي أو جزئي، وأن كل متغير يؤثر ويأتثر ببقية المتغيرات سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ونتيجة لجميع المعطيات السابقة، ولقلة توفر دراسات جمعت بين متغيرات الدراسة الحالية وربطت بينها، على الرغم من أهمية التعرف على الهوية الأخلاقية من خلال دراسة علمية تكشف عن علاقتها بمتغير المرونة النفسية، ومتغير الجمود الفكري، والكشف عن مستوى كل المتغيرات السابقة لدى أفراد العينة ومعرفة دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومكان الإقامة، ومعرفة حجم الإسهام النسبي للمرونة النفسية والجمود الفكري كمنبئات بالهوية الأخلاقية.

مشكلة الدراسة

يبحث علم النفس في موضوعات عديدة متعلقة بالفرد كالميول والرغبات والتفكير والسمات الشخصية، حيث تعتبر من أهم الموضوعات البحثية التي يهتم بها الباحثين في مجال علم الأخلاق والنمو الخلقي، للتعرف على المزيد من القوى النفسية والفكرية والشخصية التي تؤثر على الفرد وهويته الأخلاقية.

وتعد الهوية الأخلاقية هي أحد مكونات الهوية الاجتماعية التي تشكل المخططات الذاتية والاجتماعية للشخص تبعاً لنظرية أريكسون في النمو النفسي الاجتماعي، والتي تتأثر في تشكيلها بالعديد من العوامل الاجتماعية والشخصية للفرد، الأمر الذي يستوجب معرفة واكتشاف العوامل المؤثرة عليها والتي تتنبأ بحدوثها. وبناء على ما سبق ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وملاحظة ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي بحثت العلاقة بين الهوية الأخلاقية وعلاقتها بالجمود الفكري والمرونة النفسية تحديداً، مع وجود مؤشرات تدل على احتمالية ارتباط كل منهما في الآخر، ومع اختلاف وتباين نتائج الدراسات التي تناولت علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المشتركة مع الدراسة الحالية، وامتداداً للدراسات التي تناولت مؤشرات تنبؤية

للهوية الأخلاقية من خلال متغيرات أخرى عديدة، فجاءت هذه الدراسة التي تتناول المرونة النفسية والجمود الفكري كمنبئات بالهوية الأخلاقية لدى عينة من الراشدين، ومعرفة طبيعة العلاقة التي تربط بين كل من لجمود الفكري والهوية الأخلاقية والمرونة النفسية. وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. ما مستوى الجمود الفكري لدى عينة الدراسة؟
٢. ما مستوى المرونة النفسية لدى عينة الدراسة؟
٣. ما مستوى أنماط الهوية الأخلاقية (الاستدماج/ التجسيد)؟
٤. ما دلالة العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس الجمود الفكري ودرجاتهم على مقياس الهوية الأخلاقية؟
٥. ما دلالة العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية ودرجاتهم على مقياس الهوية الأخلاقية؟
٦. ما دلالة الفروق بين أفراد العينة في الهوية الأخلاقية وفقا للجنس والعمر ومكان الإقامة؟
٧. ما حجم الإسهام النسبي للجمود الفكري والمرونة النفسية في الهوية الأخلاقية لدى عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. تحديد مستوى الجمود الفكري لدى عينة الدراسة.
٢. تحديد مستوى المرونة النفسية لدى عينة الدراسة.
٣. الكشف عن طبيعة توزيع أفراد العينة على أنماط الهوية الأخلاقية (الاستدماج/ التجسيد).
٤. تحديد دلالة العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس الجمود الفكري ودرجاتهم على مقياس الهوية الأخلاقية.
٥. الكشف عن دلالة العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية ودرجاتهم على مقياس الهوية الأخلاقية.
٦. معرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة في الهوية الأخلاقية وفقا للجنس والعمر ومكان الإقامة.

٧. الكشف عن حجم الإسهام النسبي للجمود الفكري والمرونة النفسية في الهوية الأخلاقية لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في المحاور التالية:

الأهمية النظرية:

تتناول الدراسة الحالية موضوع الهوية الأخلاقية الذي يعد من المواضيع التي المهمة التي ينبغي بحثها من مختلف الجوانب كونها تمس الفرد والمجتمع على حد سواء، كما يعتبر الجمود الفكري والمرونة النفسية من المتغيرات المهمة التي ينبغي تسليط الضوء عليها للكشف عن طبيعة علاقتهما بالهوية الأخلاقية ومعرفة حجم الإسهام النسبي للجمود الفكري والمرونة النفسية في الهوية الأخلاقية، وسيضيف للمكتبة السيكولوجية دراسة تناولت متغيرات بحثية لم تتناولها الدراسات السابقة معاً بشكل واف. ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة عن طريق مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة بالمتغيرات الديموغرافية الواردة فيها، مما يساهم في إثراء المعرفة بتقديم فهم لطبيعة العلاقة بين المرونة النفسية والجمود الفكري بالهوية الأخلاقية من خلال نتائج الدراسة.

الأهمية التطبيقية:

يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة ومعرفة حجم الإسهام النسبي للمرونة النفسية والجمود الفكري كمنبئ للهوية الأخلاقية لدى الراشدين في مدينة مكة المكرمة، ومدينة جدة باعتبارهما من أكبر وأهم مدن المملكة العربية السعودية بشكل عام والمنطقة الغربية بشكل خاص، في تصميم برامج ارشادية تنمي مهارة المرونة النفسية والفكرية، كما يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تحفيز الباحثين في مجال الارشاد النفسي من تصميم برامج ارشادية تنمي مستوى الهوية الأخلاقية عند الفرد وتوجيهها نحو أعلى مستوى إيجابي ممكن، والذي سيصب في مصلحة الفرد ويعكس آثاره الإيجابية على المجتمع.

مصطلحات الدراسة:

المرونة النفسية The psychological Resilience:

يعرفها كنور و ديفيدسون Connor & Davidson (2003) بأنها "القدرة على التكيف مع الأحداث الصادمة، والمحن والمواقف الضاغطة، المتواصلة وهي عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكاً تكيفياً ايجابياً في مواجهة المحن، والصدمات ومصادر الضغط النفسي" (عبد

الوهاب،٢٠١٦، ص.١٢). وتعرف اجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية من إعداد كنور وديفيدسون (2003) Connor & Davidson المستخدم في الدراسة.

الجمود الفكري Intellectual Stagnation:

يعرفه روكيتش (1960) Rokeach بأنه "نظام معرفي مغلق نسبياً ينتظم حول مجموعة مركزية من المعتقدات والأفكار والآراء التي تؤدي إلى شكل من أشكال التفكير الجامد والتعصب لوجهة نظر معينة " وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها "الدرجة التي يحصل أفراد العينة على مقياس الجمود الفكري من إعداد العمرو (٢٠١٨) والمستخدم في هذه الدراسة. (العمرو، ٢٠١٨.ص. ٨).

الهوية الأخلاقية Moral identity:

التي تعني بحسب تعريف أكينو وريد (2002) Aquino and Reed بأنها "المفهوم الذاتي المنظم حول مجموعة من السمات الأخلاقية (ص. ١٤٢٤)، وتعرفها الباحثة إجرائياً بإنها " "الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في اختبار الرفاهية النفسية من إعداد أكينو وريد Aquino and Reed (2002) والمستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على مدينتي مكة المكرمة ومدينة جدة.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في عام ١٤٤٤هـ /- ٢٠٢٢م

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على من (٥٤٥) من الراشدين بجدة ومكة المكرمة وضواحيهما.

إجراءات الدراسة:

يوضح هذا الجزء الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية وهي على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة:

أتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التنبؤي لملائمته لطبيعة الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الرجال والنساء الراشدين في مدينة مكة المكرمة وجدة، الذي تتراوح أعمارهم من (٣٠-٦٠) سنة.

ثالثا: عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٥٢) فردا لحساب معاملات الاتساق الداخلي والثبات، وتم زيادتها الى (٢١٠) فردا لحساب الصدق التوكيدي.

رابعا: عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من (٥٤٥) من الرجال والنساء الراشدين في مدينة مكة المكرمة وجدة وجدول (١) التالي يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة الديموجرافية.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة

المتغير	المجموعة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١٩٧	% ٣٦,١
	إناث	٣٤٨	% ٦٣,٩
العمر	٣٠- ٤٠ سنة	١٦٨	% ٣٠,٨
	أكثر من ٤٠ – ٥٠ سنة	١٥٨	% ٢٩,٠
	أكثر من ٥٠ سنة	٢١٩	% ٤٠,٢
المنطقة	جدة وضواحيها	٢٤٣	% ٤٤,٦
	مكة وضواحيها	٣٠٢	% ٥٥,٤
إجمالي		٥٤٥	% ١٠٠

يتضح من جدول (١) السابق أن عينة الدراسة وقعت في المدى العمري من سن ٣٠ – ٥٠ سنة فأكثر من الذكور والإناث.

أدوات البحث

أولاً: مقياس المرونة النفسية:

أعد المقياس في صورته الأولية كنور وديفيدسون Connor and Davidson (2003)، لقياس المرونة النفسية من خلال خمسة عوامل وهي: (الكفاءة الشخصية، والإصرار والتماسك، مقاومة التأثيرات السلبية، تقبل الذات الإيجابي نحو التغيير والعلاقات الاجتماعية الناجحة، السيطرة، والإيمان بالقدر).

تصحيح المقياس:

يستجيب المفحوص على بنود المقياس باختيار خيار واحد من خمسة خيارات هي على الترتيب: (تنطبق تماماً، تنطبق أحيانا، تنطبق إلى حد ما، نادراً ما تنطبق، لا تنطبق ابداً)، وتقدر الدرجة على الاستجابة؛ (لا تنطبق ابداً) درجة واحدة، ودرجتين اذا كانت الاستجابة (نادراً ما تنطبق)، وثلاث درجات إذا كانت الاستجابة (تنطبق إلى حد ما)، وأربعة درجات إذا كانت الاستجابة (تنطبق أحياناً) وخمسة درجات إذا كانت الاستجابة (تنطبق دائماً) ماعدا العبارتين (٢،٨) يتم تصحيحهما عكسياً.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

استخدم كنور وديفيدسون Connor and Davidson (2003) للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بتطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه، وأشارت نتائج معاملات الارتباط بأن قيم معاملات الارتباط جميعها داله عند مستوى (٠,٠١)، كما تبين وجود علاقة ارتباطية داله بين درجات عوامل المقياس بعضها البعض، وبين الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى تمتع المقياس بمستوى ملائم من الاتساق الداخلي. وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس كما يلي:

١- التحليل العاملي التوكيدي

تعتمد عملية التحقق من الصدق البنائي باستخدام نتائج التحليل العاملي التوكيدي على حساب مدى ارتباط كل مجموعة من المتغيرات المقاسة بمتغير واحد كامن وذلك من خلال تقويم النموذج الأصلي والتحقق من استيفائه للمعايير المثلى الخاصة بمجموعة من المؤشرات الإحصائية تلك المؤشرات التي لها دلالتها الخاصة في الحكم على مدى مطابقة النموذج لمعايير الجودة ومن ثم يمكننا الوصول إلى قرار مفاده أن النموذج يتصف بمعاملات صدق بنائي جيدة أو مقبولة من الناحية الإحصائية ، وبعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي على عينة بلغت (٢١٠) فردا باستخدام طريقة الاحتمال الأكبر Maximum Likelihood وفحص تشبع المفردات على العوامل، وفحص قيم التغاير بين المفردات، وجاءت بيانات النموذج كما بالشكل التالي:

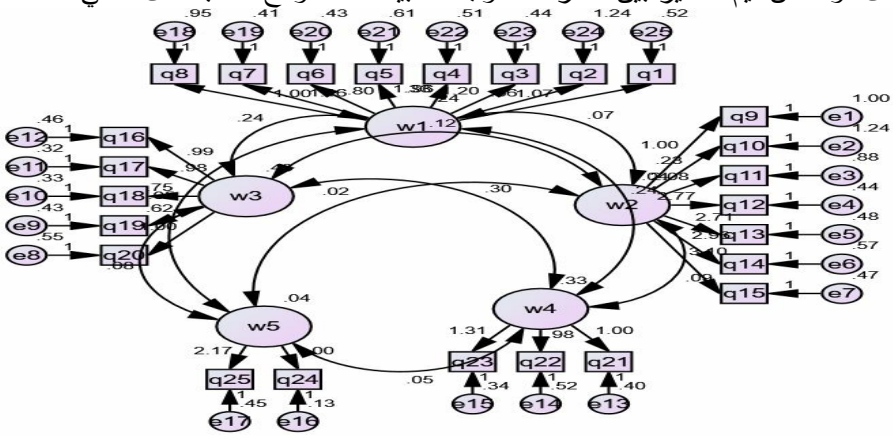

شكل (١) بيانات نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المرونة النفسية

وجاءت مؤشرات النموذج كما بالجدول التالي:

جدول (٢)

معايير مؤشرات ملاءمة نموذج التحليل العاملي التوكيدي للبيانات بمقياس المرونة النفسية

المؤشر	القيمة المستخرجة
قيمة مربع كاي	١٠٥٩ دالة
درجات الحرية	٢٦٥
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA)	٠,٠٧
جذر متوسط مربعات البواقي (RMR)	٠,٠٤
مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٩١
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩١
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٣

يتضح من الجدول (٢) أن مؤشرات النموذج تدعم صلاحية النموذج حيث وقعت جميعها في المدى المقبول، ماعدا قيمة مربع كاي فقد جاءت دالة.

٢- صدق الاتساق الداخلي

وفيه حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة لكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة استطلاعية بلغت (٥٢) فردا، وجاءت النتائج كما بالجدول (٣) التالي:

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية

الكفاءة الشخصية		التأثيرات السلبية		تقبل الذات		السيطرة		الإيمان بالقدر	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	**٠,٦٩	٩	**٠,٧٣	١٦	**٠,٥٤	٢١	**٠,٤٩	٢٤	**٠,٦٦
٢	**٠,٧٢	١٠	**٠,٧٢	١٧	**٠,٥٢	٢٢	**٠,٥١	٢٥	**٠,٤٥
٣	**٠,٥٩	١١	**٠,٦٨	١٨	**٠,٥٣	٢٣	**٠,٤٣	–	–
٤	**٠,٦٤	١٢	**٠,٥٩	١٩	**٠,٥٦	–	–	–	–
٥	**٠,٥٨	١٣	**٠,٦٤	٢٠	**٠,٥٤	–	–	–	–
٦	**٠,٥٥	١٤	**٠,٥٨	–	–	–	–	–	–
٧	**٠,٤٩	١٥	**٠,٥٥	–	–	–	–	–	–
٨	**٠,٦٧	–	–	–	–	–	–	–	–

** القيمة دالة عند ٠,٠١& * القيمة دالة عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (٣) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفـردة والدرجـة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعني أن العبارات تقيس ما تقيسه الأبعاد أي يوجد اتساق داخلي مما يعد مؤشرا للصدق.

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية والإصرار	٠,٨٢	٠,٠١
مقاومة التأثيرات السلبية	٠,٧٥	٠,٠١
تقبل الذات الإيجابي	٠,٧٧	٠,٠١
السيطرة	٠,٦٩	٠,٠١
الإيمان بالقدر	٠,٥٩	٠,٠١

يتضح من جدول (٤) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكليـة للمقياس جاءت دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعني أن الأبعاد تقيس ما يقيسه المقيـاس أي يوجـد اتساق داخلي مما يعد مؤشرا للصدق.

ثانياً: ثبات المقياس:

استخدم كنور وديفيدسون Connor and Davidson (2003) لحساب الثبات طريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية كانت نتائج قيم معامل الثبات للنـصف الأول مـن المقيـاس (٠,٦٦٣)، وكانت نتائج قيم معامل الثبات للنصف الثاني من المقياس (٠,٨١٦)، وبناء على هذه النتائج تبين أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات ومناسب لأغراض الدراسة. وفي الدراسة الحالية تـم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

١- طريقة معامل ألفاكرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية

٢- طريقة التجزئة النصفية وتصحيح القيمة الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان براون وجاءت النتائج كما بجدول (٥) التالي:

جدول (٥) قيم معاملات الثبات لمقياس المرونة النفسية

م	الأبعاد	ثبات ألفاكرونباخ	ثبات التجزئة النصفية
١	الكفاءة الشخصية والإصرار	٠,٨٤	٠,٨٠
٢	مقاومة التأثيرات السلبية	٠,٧٢	٠,٧٣
٣	تقبل الذات الإيجابي	٠٠,٦٩	٠,٧٠
٤	السيطرة	٠,٦٦	٠,٦٥
٥	الإيمان بالقدر	٠,٦٤	٠,٦٢
المقياس كاملا		٠,٨٤	٠,٨٢

يتضح من جدول (٥) السابق أن قيم معاملات الثبات لمقياس المرونة النفسية تراوحت بين ٠,٦٤– ٠,٨٤ للأبعاد والمقياس كاملا وذلك بطريقة ألفاكرونباخ، كما تراوحت قيم الثبات بين ٠,٦٢– ٠,٨٢ للأبعاد والمقياس كاملا وذلك بطريقة التجزئة النصفية وهي قيم ثبات مقبولة وتشير لثبات المقياس.

ثانياً: مقياس الجمود الفكري:

أعد هذا المقياس العمرو (٢٠١٨) لقياس الجمود الفكري. يتكون المقياس في صورته الأولية (٢٩) فقرة، وفي صورته النهائية من (٢٥) فقرة.

تصحيح المقياس:

تتم الاستجابة على بنود المقياس باختيار بديل واحد من خمسة بدائل بحسب تدريج ليكرت الخماسي هي على الترتيب: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتقدر الدرجات على الاستجابة على الترتيب (١،٢،٣،٤،٥)، وتكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٤٥) وأدنى درجة (٢٩)، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الجمود الفكري. كما وضع العمرو (٢٠١٨) طريقة للتصحيح تحدد مستويات الأفراد في الجمود الفكري كالتالي:

جدول (٦) مستويات الأفراد على مقياس الجمود الفكري

المستوى	المتوسط
منخفض	٢,٣٣
متوسط	٢,٣٤ – ٣,٦٧
مرتفع	٣,٦٨ – ٥

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

استخدم العمرو (٢٠١٨) لحساب الصدق طريقتين هما؛ الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص، وبلغت عدد عبارات المقياس بعد الأخذ بآراء المحكمين (٢٥) فقرة. أما الطريقة الثانية لحساب الصدق هي؛ طريقة البناء الداخلي لاستخراج دلالات الصدق بحساب معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) شخصا، وقد تراوح معامل ارتباط الفقرات مع المقياس ككل بين (٠,٣٠١-٠,٦٢٥) وتعتبر هذه القيم مناسبة لغرض الدراسة، وتم حساب الصدق في الدراسة الحالية كما يلي:

صدق الاتساق الداخلي

وفيه حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة لكلية للمقياس وجاءت النتائج كما بالجدول رقم (٧):

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس الجمود الفكري

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٥٦**	٦	٠,٤٨**	١١	٠,٦٨**	١٦	٠,٦٦**	٢١	٠,٤٩**
٢	٠,٥٣**	٧	٠,٦٧**	١٢	٠,٤٩**	١٧	٠,٥٩**	٢٢	٠,٤٥**
٣	٠,٦٢**	٨	٠,٥٨**	١٣	٠,٦٧**	١٨	٠,٥٤**	٢٣	٠,٥٨**
٤	٠,٤٩**	٩	٠,٥٣**	١٤	٠,٥٨**	١٩	٠,٤٣**	٢٤	٠,٥٦**
٥	٠,٥٧**	١٠	٠,٦١**	١٥	٠,٦٢**	٢٠	٠,٤٤**	٢٥	٠,٦٦**

**** القيمة دالة عند ٠,٠١ & * القيمة دالة عند ٠,٠٥**

يتضح من جدول (٦) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعني أن العبارات تقيس ما تقيسه الأبعاد أي يوجد اتساق داخلي مما يعد مؤشرا للصدق.

ثانياً: ثبات المقياس:

قام العمرو (٢٠١٨) للتأكد من ثبات المقياس بحساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية عددها (٣٠) باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٦) التي تعتبر مناسبة لأغراض الدراسة. وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات المقياس بحساب الثبات

للمقياس كاملا بطريقة ألفا كرونباخ فبلغت ٠,٨٨ كما حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية فبلغت قيمة معامل الثبات المصحح (٠,٨٦) وهي قيمة ثبات مقبولة وتشير لثبات المقياس.

ثالثاً: مقياس الهوية الأخلاقية:

أعد أكينو وريد (2002) Aquino and Reed المقياس لقياس الهوية الأخلاقية، وذلك من خلال وضع تسع سمات شخصية لاستحضار الهوية الأخلاقية. بلغت عدد فقرات المقياس عشر فقرات.

تصحيح المقياس:

تتم الاستجابة على بنود المقياس المكون من عشرة عبارات تقريرية تشكل بعدين (الاستدماج والتجسيد)، ويجيب المفحوص باختيار خيار واحد من خمس خيارات بحسب تدريج ليكرت الخماسي من؛ (موافق بشدة =٥) إلى (غير موافق بشدة =١)، وتتراوح الدرجات للبعد الواحد من (٥) كأدنى قيمة، إلى (٢٥) كأعلى قيمة، تشير العبارات (١،٢،٤،٧،١٠) إلى بعد الاستدماج وتحسب العبارتين (٧،٤) بشكل عكسي (من موافق بشدة=١ إلى غير موافق بشدة =٥)، بينما تشير العبارات (٩،٨،٦،٥،٣) إلى بعد التجسيد- ويستغرق تطبيق المقياس من (١٠-١٥) دقيقة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

استخدم أكينو وريد (2002) Aquino and Reed للتأكد من معاملات الصدق على المقياس الأساسي المكون من (١٣) عبارة عن طريق تحليل العوامل الاستكشافي على عينة من (٣٦٣) شخص، وأختصر المقياس إلى (١١) عبارة، ثم بعد حساب تحليل العوامل التأكيدي على عينة (٩٢٧) أختصر إلى (١٠) عبارات، كما تم حساب الصدق بطريقة الصدق التقاربي وقد تبين من النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق. وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

١- التحليل العاملي التوكيدي

بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي على عينة بلغت (٢١٠) فردا باستخدام طريقة الاحتمال الأكبر Maximum Likelihood وفحص تشبع المفردات على العوامل، وفحص قيم التغاير بين المفردات، وجاءت بيانات النموذج كما بالشكل التالي.

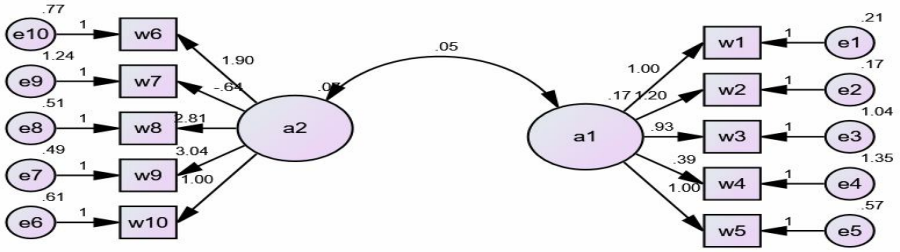

شكل (٢) بيانات نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الهوية الأخلاقية

وجاءت مؤشرات النموذج كما بالجدول التالي:

جدول (٨)

معايير مؤشرات ملاءمة نموذج التحليل العاملي التوكيدي للبيانات بمقياس الهوية الأخلاقية

المؤشر	القيمة المستخرجة
قيمة مربع كاي	٥٧١,٤ دالة
درجات الحرية	٣٤
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA)	٠,٠٨
جذر متوسط مربعات البواقي (RMR)	٠,٠٣
مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٩٠
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩١
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٤

يتضح من الجدول (٨) أن مؤشرات النموذج تدعم صلاحية النموذج حيث وقعت جميعها في المدى المقبول ما عدا قيمة مربع كاي فقد كانت دالة.

٢-صدق الاتساق الداخلي

وفيه حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة لكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة استطلاعية بلغت (٥٢) فردا، وجاءت النتائج كما بالجدول (٩) التالي:

جدول(٩)

قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس الهوية الأخلاقية

الاستدماج		التجسيد	
م	الارتباط	م	الارتباط
١	**٠,٦٦	٦	**٠,٥٩
٢	**٠,٦١	٧	**٠,٦٢
٣	**٠,٥٩	٨	**٠,٥٩
٤	**٠,٤٨	٩	**٠,٤٨
٥	**٠,٥٧	١٠	**٠,٥٥

** القيمة دالة عند ٠,٠١& * القيمة دالة عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (٩) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعني أن العبارات تقيس ما تقيسه الأبعاد أي يوجد اتساق داخلي مما يعد مؤشرا للصدق.

جدول (١٠)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لمقياس الهوية الأخلاقية

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستدماج	٠,٧٩	٠,٠١
التجسيد	٠,٨١	٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعني أن الأبعاد تقيس ما يقيسه المقياس أي يوجد اتساق داخلي مما يعد مؤشرا للصدق.

ثانياً: ثبات المقياس:

قام أكينو وريد Aquino and Reed (2002) بحساب ثبات الاتساق الداخلي من عينة التحليل العاملي الاستكشافي، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ لبعد التجسيد (٠,٧٧)، ولبعد الإستدماج (٠,٧١)، وقد بلغت قيمتها لعينة التحليل العاملي التوكيدي لبعد الإستدماج (٠,٧٣)، وللتجسيد (٠,٠٨). وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية ، وجاءت النتائج كما بجدول (١١) التالي:

جدول (١١) قيم معاملات الثبات لمقياس الهوية الأخلاقية

م	الأبعاد	ثبات ألفا كرونباخ
١	الاستدماج	٠,٨١
٢	التجسيد	٠,٧٨
	المقياس كاملا	٠,٨٢

يتضح من جدول (١١) السابق أن قيم معاملات الثبات لمقياس الهوية الأخلاقية تراوحت بين ٠,٧٨– ٠,٨٢ للأبعاد والمقياس كاملا وذلك بطريقة ألفا كرونباخ، وهي قيم ثبات مقبولة وتشير لثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

- المتوسطات الوزنية.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- اختبار (ت) لتعرف الفروق وفقا للجنس ومكان الإقامة في متغيرات الدراسة.
- تحليل التباين الأحادي لتعرف الفروق وفقا للسن في متغيرات الدراسة.
- اختبار توكي للمقارنات البعدية للمتوسطات.
- تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة حجم إسهام الجمود الفكري والمرونة النفسية في الهوية الأخلاقية.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى الجمود الفكري لدى عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الوزني لمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الجمود الفكري، وحدد مستوى أفراد العينة وفقا للمعيار (١– أقل من ٢,٣٣ منخفض، ٢,٣٤– أقل من ٣,٦٧ متوسط، ٣,٦٨– ٥ مرتفع)، وجاءت النتائج كما بالجدول (١٢) التالي:

جدول (١٢) قيمة المتوسط الوزني ومستوى العينة في الجمود الفكري

المتغير	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	المستوى
الجمود الفكري	٣,٣٣	٠,٧٦	متوسط

يتضح من جدول (١٢) أن مستوى أفراد العينة في الجمود الفكري متوسط إذ بلغ المتوسط الوزني ٣,٣٣ ووفقا للمعيار الذي حدده معد المقياس فهو يقع في المستوى المتوسط.

السؤال الثاني: ما مستوى المرونة النفسية لدى عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط درجات أفراد العينة على كل مفردة ثم حساب المتوسط الوزني لكل بعد وللدرجة الكلية وتم تحديد مستوى الأفراد في المرونة النفسية وفقا للمعيار التالي (من ١- أقل من ١,٨٠ منخفض، من ١,٨٠ – أقل من ٢,٦٠ أقل من المتوسط، من ٢,٦٠ – أقل من ٣,٤٠ متوسط، من ٣,٤٠ – أقل من ٤,٢٠ فوق المتوسط، من ٤,٢٠ – ٥ عالي) وجاءت النتائج كما بالجدول (١٣) التالي:

جدول (١٣)

قيمة المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى افراد العينة على مقياس المرونة النفسية

البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
الكفاءة الشخصية والإصرار والتماسك	٤,٠٢	٠,٤٣	فوق المتوسط	٤
مقاومة التأثيرات السلبية	٣,٨٣	٠,٤٢	فوق المتوسط	٥
تقبل الذات الإيجابي	٤,٢٥	٠,٢٣	عالي	٢
السيطرة	٤,١٢	٠,٠٤	فوق المتوسط	٣
الإيمان بالقدر	٤,٦٠	٠,٤١	عالي	١
المقياس كاملا	٤,١٦	٠,٢٩	فوق المتوسط	

يتضح من جدول (١٣) أن مستوى أفراد العينة في المرونة النفسية جاء فوق المتوسط للمقياس كاملا بينما تراوح بين عالي وفوق المتوسط للأبعاد، وجاء في الترتيب الأول بُعد الإيمان بالقدر، بينما جاء بُعد مقاومة التأثيرات السلبية في الترتيب الأخير.

السؤال الثالث: ما مستوى أنماط الهوية الأخلاقية (الاستدماج/ التجسيد) لدى عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط درجات أفراد العينة على كل مفردة ثم حساب المتوسط الوزني لكل بعد وللدرجة الكلية، وتم تحديد مستوى الأفراد في أنماط الهوية الأخلاقية وفقا للمعيار التالي (من ١- أقل من ١,٨٠ منخفض، من ١,٨٠ – أقل من ٢,٦٠ أقل من المتوسط، من ٢,٦٠ – أقل من ٣,٤٠ متوسط، من ٣,٤٠ – أقل من ٤,٢٠ فوق المتوسط، من ٤,٢٠ – ٥ عالي) وجاءت النتائج كما بالجدول (١٤) التالي:

جدول (١٤)

قيمة المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى افراد العينة على مقياس الهوية الأخلاقية

النمط	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
الاستدماج	٤,٣٠	٠,٣٢	عالي	١
التجسيد	٣,٥٧	٠,٣٣	فوق المتوسط	٢
المقياس كاملا	٣,٩٣	٠,٥٢	فوق المتوسط	

يتضح من جدول (١٤) أن مستوى أفراد العينة في أنماط الهوية الأخلاقية جاء فوق المتوسط للمقياس كاملا، بينما تراوح بين عالي وفوق المتوسط للأبعاد، وجاء في الترتيب الأول نمط الاستدماج، بينما نمط التجسيد في الترتيب الأخير.

السؤال الرابع: ما دلالة العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس الجمود الفكري ودرجاتهم على مقياس الهوية الأخلاقية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين الجمود الفكري ودرجاتهم على مقياس الهوية الأخلاقية وجاءت النتائج كما بجدول (١٥) التالي:

جدول (١٥) قيم معاملات الارتباط بين الجمود الفكري والهوية الأخلاقية

نمطي الهوية الأخلاقية	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستدماج	٠,١٧-	٠,٠١
التجسيد	٠,٣٥	٠,٠١
الدرجة الكلية للهوية الأخلاقية	٠,١٥	٠,٠١

** القيمة دالة عند ٠,٠١، * القيمة دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة موجبة بين الجمود الفكري ونمط التجسيد بينما كانت العلاقة سالبة بين الجمود الفكري ونمط الاستدماج وجاءت العلاقة موجبة بين الدرجة الكلية للجمود الفكري والدرجة الكلية للهوية الأخلاقية مما يعني أن نمط التجسيد يزيد مع الجمود الفكري بينما يقل نمط الاستدماج مع الجمود الفكري.

السؤال الخامس: ما دلالة العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية ودرجاتهم على مقياس الهوية الأخلاقية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين المرونة النفسية ودرجاتهم على مقياس الهوية الأخلاقية وجاءت النتائج كما بجدول (١٦) التالي

جدول (١٦) قيم معاملات الارتباط بين المرونة النفسية والهوية الأخلاقية

المرونة النفسية	نمطي الهوية الأخلاقية		الدرجة الكلية
	الاستدماج	التجسيد	
الكفاءة الشخصية والإصرار والتماسك	٠,٢٥**	٠,١٤**	٠,٢٦**
مقاومة التأثيرات السلبية	٠,٠٨*	٠,٢٤**	٠,٢٣**
تقبل الذات الإيجابي	٠,٢٥**	٠,٢١**	٠,٣٠**
السيطرة	٠,٢٠**	٠,٢٤**	٠,٣٠**
الإيمان بالقدر	٠,٢٣**	٠,٠٧	٠,١٩**
المقياس كاملا	٠,٢٥**	٠,٢٤**	٠,٣٣**

** القيمة دالة عند ٠,٠١، * القيمة دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة موجبة نمطي الهوية الأخلاقية والدرجة الكلية وجميع أبعاد المرونة النفسية ما عدا الارتباط بين الإيمان بالقدر والتجسيد فلم تكن قيمة الارتباط دالة، مما يعني أن الهوية الأخلاقية بنمطيها تزداد مع المرونة النفسية.

السؤال السادس: ما دلالة الفروق بين أفراد العينة في الهوية الأخلاقية وفقا للجنس والعمر ومكان الإقامة؟

أولا: الفروق وفقا للجنس

لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة وفقا للجنس في الهوية الأخلاقية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بجدول (١٧) التالي:

جدول (١٧)

قيم (ت) ودلالتها للفروق في الهوية الأخلاقية وفقا للجنس (درجات الحرية ٥٤٣)

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستدماج	ذكور	١٩٧	٢٠,٩٠	٣,١٥	٣,٨٢	٠,٠١
	إناث	٣٤٨	٢١,٨٧	٢,٦٧		
التجسيد	ذكور	١٩٧	١٧,٦٤	٣,٦٥	٠,٩٧	٠,٣٣ غير دالة
	إناث	٣٤٨	١٧,٩٤	٣,٤٢		
الدرجة الكلية	ذكور	١٩٧	٣٨,٥٤	٤,٧٠	٣,٠٠	٠,٠١
	إناث	٣٤٨	٣٩,٨٢	٤,٧٩		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين أفراد العينة في نمطي الهوية الأخلاقية جاءت دالة في اتجاه الإناث لنمط الاستدماج والدرجة الكلية للهوية الأخلاقية بينما لم تكن دالة في نمط التجسيد.

ثانيا: الفروق وفقا لمكان الإقامة

لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة وفقا لمكان الإقامة في الهوية الأخلاقية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بجدول (١٨) التالي:

جدول (١٨)

قيم (ت) ودلالتها للفروق في الهوية الأخلاقية وفقا لمكان الإقامة(درجات الحرية ٥٤٣)

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستدماج	جدة وضواحيها	٢٤٣	٢١,٦٨	٢,٧٤	١,١٦	٠,٢٥ غير دالة
	مكة وضواحيها	٣٠٢	٢١,٣٩	٢,٩٨		
التجسيد	جدة وضواحيها	٢٤٣	١٧,٧٨	٣,٥٢	٠,٣٣	٠,٧٤ غير دالة
	مكة وضواحيها	٣٠٢	١٧,٨٨	٣,٤٩		
الدرجة الكلية	جدة وضواحيها	٢٤٣	٣٩,٤٦	٤,٦٩	٠,٤٦	٠,٦٥ غير دالة
	مكة وضواحيها	٣٠٢	٣٩,٢٧	٤,٨٧		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين أفراد العينة في الهوية الأخلاقية وفقا لمكان الإقامة لم تكن دالة في أي نمط أو الدرجة الكلية.

ثالثا: الفروق وفقا للسن

لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة وفقا للسن تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي) للفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلة، وجاءت النتائج كما بجدول (١٩) التالي:

جدول (١٩) قيم (ف) ودلالتها للفروق في الهوية الأخلاقية وفقا للسن

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاستدماج	بين المجموعات	١٨,٠٩	٢	٩,٠٥	١,٠٩	٠,٣٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٥٠٥,٨٧	٥٤٢	٨,٣١		
	الكلي	٤٥٢٣,٩٦	٥٤٤			
التجسيد	بين المجموعات	٥,٠٨	٢	٢,٥٤	٠,٢١	٠,٨١ غير دالة
	داخل المجموعات	٦٦٦٤,٧	٥٤٢	١٢,٢٩		
	الكلي	٦٦٦٩,٨١	٥٤٤			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٧,٥٨	٢	٨,٧٩	٠,٣٨	٠,٦٨ غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٤٧١,٣٦	٥٤٢	٢٣,٠١		
	الكلي	١٢٤٨٨,٩٤	٥٤٤			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (اختبار تحليل التباين الأحادي) للفروق بين أفراد العينة في الهوية الأخلاقية ونمطيها (الاستدماج، والتجسيد) غير دالة مما يعني أن العمر لا يؤثر في الهوية الأخلاقية.

السؤال السابع ما حجم الإسهام النسبي للجمود الفكري والمرونة النفسية في الهوية الأخلاقية لدى عينة الدراسة؟

أولا: التنبؤ بالهوية الأخلاقية من خلال الدرجة الكلية للمرونة النفسية والجمود الفكري

لمعرفة حجم إسهام الجمود الفكري والمرونة النفسية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، وقد أسفر تحليل الانحدار المتعدد عن ظهور المتغيرين: الجمود الفكري والمرونة النفسية كمنبئين بالهوية الأخلاقية وبلغت قيمة R2 (٠,١٣) أي أنهما يسهمان بنسبة ١٣ % من تباين درجة الهوية الأخلاقية، وجاءت دلالة الانحدار كما بجدول (٢٠) التالي:

جدول (٢٠) قيمة (ف) ودلالتها لدلالة معامل الانحدار للتنبؤ بالهوية الأخلاقية من خلال الجمود الفكري والمرونة النفسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	١٥٤٧,٨٤	٢	٧٧٣,٩٢	٣٨,٣٤	٠,٠١
البواقي	١٠٩٤١,١٠	٥٤٢	٢٠,١٩		
الكلي	١٢٤٨٨,٩٤	٥٤٤			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) لدلالة معامل الانحدار دالة مما يعني دقة التنبؤ بالهوية الأخلاقية من خلال الجمود الفكري والمرونة النفسية. ويوضح الجدول (٢١) التالي نسبة التنبؤ ومعامل الانحدار.

جدول (٢١) معامل الانحدار وقيمة معاملات الارتباط للتنبؤ بالهوية الأخلاقية من خلال الجمود الفكري والمرونة النفسية

المتغير	المتغيرات المستقلة	الثابت	قيمة (ر)	قيمة (ر٢)	قيمة Beta	معامل الانحدار
الهوية الأخلاقية	الجمود الفكري	٢١,٩٩	٠,٣٥	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٥
	المرونة النفسية				٠,٣٢	٠,١٣

يتضح من جدول (٢١) السابق أن المرونة النفسية تتنبأ بالهوية الأخلاقية بنسبة أكبر من الجمود الفكري حيث بلغت قيمة بيتا للمرونة النفسية ٠,٣٢ بينما بلغت ٠,١٣ للجمود الفكري ووفقا لبيانات الجدول السابق فإن المعادلة التالية تصف عملية التنبؤ.

الهوية الأخلاقية = ٢١,٩٩ + ٠,٠٥ الجمود الفكري+ ٠,١٣ المرونة النفسية.

ثانيا: التنبؤ بالهوية الأخلاقية من خلال أبعاد المرونة النفسية والجمود الفكري

لمعرفة حجم إسهام الجمود الفكري وأبعاد المرونة النفسية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، وقد أسفر تحليل الانحدار المتعدد عن ظهور: الجمود الفكري وبعدي تقبل الذات الإيجابي والسيطرة من أبعاد المرونة النفسية كمنبئات بالهوية الأخلاقية وبلغت قيمة R^2 (٠,١٣) أي أنهما يسهمان بنسبة ١٣ % من تباين درجة الهوية الأخلاقية، وجاءت دلالة الانحدار كما بجدول (٢٢) التالي:

جدول (٢٢) قيمة (ف) ودلالتها لدلالة معامل الانحدار للتنبؤ بالهوية الأخلاقية من خلال الجمود الفكري وأبعاد المرونة النفسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	١٦١٥,٧٣	٣	٥٣٨,٥٨	٢٦,٨٠	٠,٠١
البواقي	١٠٨٧٣,٢٢	٥٤١	٢٠,١٠		
الكلي	١٢٤٨٨,٩٤	٥٤٤			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) لدلالة معامل الانحدار دالة مما يعني دقة التنبؤ بالهوية الأخلاقية من خلال الجمود الفكري وأبعاد المرونة النفسية. ويوضح الجدول (٢٣) التالي نسبة التنبؤ ومعامل الانحدار.

جدول (٢٣) معامل الانحدار وقيمة معاملات الارتباط للتنبؤ بالهوية الأخلاقية من خلال الجمود الفكري وأبعاد المرونة النفسية

المتغير	المتغيرات المستقلة	الثابت	قيمة (ر)	قيمة (ر٢)	قيمة Beta	معامل الانحدار
الهوية الأخلاقية	الجمود الفكري	٢٤,٠٨	٠,٣٥	٠,١٣	٠,١٤	٠,٠٦
	تقبل الذات				٠,١٩	٠,٢٩
	السيطرة				٠,١٧	٠,٣٧

يتضح من جدول (٢٣) السابق أن أبعاد المرونة النفسية والجمود الفكري تتنبأ بالهوية الأخلاقية وأن أكثر المنبئات هو بعد تقبل الذات الإيجابي يليه بعد السيطرة ثم الجمود الفكري ووفقا لبيانات الجدول السابق فإن المعادلة التالية تصف عملية التنبؤ.

الهوية الأخلاقية = ٢٤,٠٨ + ٠,٠٦ الجمود الفكري+ ٠,٢٩ تقبل الذات الإيجابي+ ٠,٣٧ السيطرة.

مناقشة النتائج

أشارت نتائج الدراسة أن مستوى أفراد العينة يقع في المستوى المتوسط على مقياس الجمود الفكري، وقد يعود هذا إلى عدة أسباب منها ما يعود إلى عوامل مثل التنشئة الاجتماعية، وتباين أفراد العينة في مستوى التعليم، واختلاف السمات الشخصية، وطبيعة العمل والمهنة الذي أسفر في مجمله عن مستوى متوسط من الجمود الفكري لدى أفراد العينة.

بينما يتراوح مستوى أفراد العينة بين عالي وفوق المتوسط على مقياس المرونة النفسية والهوية الأخلاقية الذي تقدم فيه بعد الاستدماج على بعد التجسيد، وهذا يعني أن مستوى المرونة النفسية والهوية الأخلاقية العالي وفوق المتوسط حصر مستوى الجمود الفكري عند الدرجة المتوسطة. فبالنسبة لمستوى المرونة النفسية فقد تبين أنه فوق المتوسط للمقياس كامل، ويتراوح بين متوسط وعالي بين الأبعاد حيث جاء في الترتيب الأول بُعد الإيمان بالقدر مما يدل على قوة الوازع الديني والذي قد يعزي لسيادة الطابع الديني لدى أفراد المجتمع والمكتسب من قدسية مكة المكرمة وبوابة الدخول لها مدينة جدة. بينما أحتل بُعد مقاومة التأثيرات السلبية الترتيب الأخير،

والذي قد يعود إلى إحباطات الحياة المختلفة التي تجعل الفرد يتعامل معها بسلبية واستسلام، الأمر الذي يضعف معه قدرته على مقاومة التأثيرات السلبية.

كما أشارت النتائج أن مستوى أفراد العينة يقع فوق المتوسط على مقياس الهوية الأخلاقية ككل، وقد يكون هذا بسبب هيمنة الصبغة الدينية على أفراد العينة المستمدة من طابع مكة المكرمة المقدس مسقط رأس الرسول صلى الله عليه وسلم المشهود له بالخلق العظيم، ومدينة جدة العريقة؛ فقد عرف هذا المجتمع بتمسكه بمكارم الأخلاق منذ قديم الأزل وجاء الرسول صلى الله عليه وسلم ليتممها، حيث قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وبرواية أبو هريرة: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" أخرجه أحمد والبخاري (الألباني، ١٤٠٨، ص٢٣٤٩). وربما أحتل نمط الاستدماج المرتبة الأولى عن نمط التجسيد بسبب التأثير القوي للتعاليم الدينية والتي تؤكد على مكارم الأخلاق والذي نشأ عليه أبناء المجتمع فظل محافظاً على مكانته في نفوسهم، بينما تأثر نمط التجسيد وهو الجانب المعلن والصريح من الهوية بالعوامل والمتغيرات الاجتماعية المتسارعة، وفي ظل التحديات الاجتماعية والاقتصادية ومتطلباتها المتغيرة والمتسارعة التي أثرت قليلاً على هذا النمط إلا إنه ما يزال أعلى من المتوسط.

كما أوضحت النتائج وجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للجمود الفكري والدرجة الكلية للهوية الأخلاقية، ووجود علاقة موجبة بين الجمود الفكري ونمط التجسيد (وهو الجانب المعلن والصريح من الهوية)، وتعتبر هذه النتيجة منطقية حيث أن الجمود الفكري سيؤثر على التعبير الصريح عن الهوية الأخلاقية قولاً وعملاً، بينما كانت العلاقة سلبية بين الجمود الفكري والاستدماج (وهو الجانب الكامن في الهوية) وهذا يعني أن تأثير الجمود الفكري على الجانب الكامن للهوية أقل من تأثيره على الجانب المعلن فيها ويرجع ذلك لنفس التفسير السابق وهو قوة غرس القيم الأخلاقية لدى أفراد المجتمع منذ الصغر.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الهوية الأخلاقية وابعادها مع المرونة النفسية بجميع أبعادها مما يعني أن الهوية الأخلاقية بنمطيها ترتفع بارتفاع المرونة النفسية. وتعتبر هذه النتيجة منطقية حيث إن الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالي من المرونة النفسية يتمتعون بدرجة عالية من الهوية الأخلاقية وهذا ما أكدته أيضاً دراسة ألدريج Aldridg (2016) . فالمرونة النفسية لا تتشكل من فراغ بل تتأثر بعدة عوامل من ضمنها الهوية الأخلاقية للفرد كما ورد في دراسة إنجرسون وآخرون Ingerson et al (2013).

كما أتضح وجود فروق بين نمطي الهوية الأخلاقية والجنس لصالح الإناث في نمط الاستدماج فقط والدرجة الكلية للهوية الأخلاقية، وهذا يعود كما ذكرنا سابقاً إلى ثقافة المجتمع التي تركز على غرس القيم الإسلامية لدى الجنسين ولكن كان التركيز أكثر على الإناث بحكم التنشئة الاجتماعية المحافظة التي تؤكد على ضرورة تحلي الفتاة بالأخلاق الرفيعة، وعد تقبل وقوع الفتاة في الخطأ تحت أي ظرف، حتى أصبحت مدمجة مع هويتهم وراسخة فيها بشدة. بينما أثرت ظروف الحياة ومتطلباتها الاجتماعية على نمط التجسيد فأصبحت علاقتها غير داله، حيث يمكن أن لا يظهر هذا النمط كسلوك واضح في العلن. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصمادي (٢٠٢٠) فقد كانت الفروق في الهوية الأخلاقية لصالح الإناث، بينما اختلفت مع دراسة المجنوني (٢٠١٩) التي لم تظهر أي فروق بين الذكور والإناث في الهوية الأخلاقية.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في كل من مقياس الهوية الأخلاقية وفقاً لمكان الإقامة وقد يعود ذلك لشدة تقارب وخصائص مجتمع جدة ومكة المكرمة، حيث أننا نجد العائلة الواحدة ينقسم أفرادها في السكن بين مكة المكرمة ومدينة جدة بحكم متطلبات العمل أو الزواج أو الدراسة.

بينما لم تكن هناك فروق تبعاً للسن على مقياس الهوية الأخلاقية وربما يكون هذا بسبب غرس القيم الأخلاقية منذ الطفولة حيث تنمو مع نمو الفرد بحيث لا تتغير مع تقدم العمر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المجنوني (٢٠١٩) التي أثبتت عدم وجود فروق في الهوية الأخلاقية تعزى للفئة العمرية.

وأسفرت نتائج الدراسة أن كل من متغير الجمود الفكري ومتغير المرونة منبئين بالهوية الأخلاقية بنسبة (١٣%) ولكن أوضحت النتائج أن المرونة النفسية تتنبأ بالهوية الأخلاقية بنسبة أكبر من الجمود الفكري، وقد يعود ذلك إلى أن الشخص الذي لديه درجة مرونة نفسية عالية يتصف بتقبل ذات إيجابي، ويتمتع بقدر عالي من الإيمان بالقدر، ويعمل على مقاومة التأثيرات السلبية مما ينعكس على درجة هويته الأخلاقية، الأمر الذي تجعلنا نستطيع التنبؤ بهوية الشخص الأخلاقية بدلالة معرفة درجة مرونته النفسية، بقدر أعلى من دلالة الجمود الفكري، فقد تتعدد الأسباب التي تجعل الفرد يحصل على درجة مرتفعة في الجمود الفكري، الذي يمكننا من التنبؤ بدلالة درجته على الهوية الأخلاقية، وهذا يدل على أن جميع هذه المتغيرات مترابطة ومتفاعلة حيث يؤثر كل متغير ويتأثر في المتغيرات الأخرى. وبمقارنة النتيجة مع نتيجة دراسة محمد

(٢٠١٦) التي أوضحت أنه يمكن التنبؤ بالتفكير الأخلاقي بمعلومية الدرجة على مقياس المرونة النفسية.

التوصيات

١- الاهتمام بمتغيرات الدراسة المتمثلة في المرونة النفسية والهوية الأخلاقية، والعمل على غرسها لدى أفراد المجتمع من خلال البرامج التوعوية التي ترشد الوالدين بطرق تعميقها في نفوس أبنائها منذ الصغر، ونبذ الجمود الفكري عن طريق تعليم الأبناء المرونة النفسية والفكرية.

٢- التأكيد على ضرورة تعليم الأبناء المهارات اللازمة لتنمية المرونة النفسية والفكرية ورفع درجة الهوية الأخلاقية، والتخلص من التعصب والجمود الفكري عن طريق إدخالها ضمن المناهج كأنشطة منهجية ولا منهجية.

٣- تصميم البرامج الارشادية التي تعمل على تنمية المرونة النفسية واكتساب مهارات معرفية تساعد على التخلص من الجمود الفكري، لرفع درجة الهوية الأخلاقية مما سينعكس بصورة إيجابية على الفرد والمجتمع.

الدراسات المقترحة:

١. إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في الهوية الأخلاقية وعلى مراحل عمرية مختلفة.

٢. إجراء دراسات تهدف إلى دراسة متغيرات أخرى مثل المرونة النفسية والجمود الفكري كمتغيرات وسيطة أو معدلة للهوية الأخلاقية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الألباني، أبو محمد ناصر الدين. (١٤٠٨). *صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير* (٣). المكتب الأسلامي.
- بسيوني، سوزان صدقة بن عبد العزيز، يلي؛ تغريد فريد محمد. (٢٠١٩). الجمود الفكري وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة .المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، (٦٧)، ٦٤٢-٦٧١.
- بلان،كمال يوسف. (٢٠١٥). *نظريات الارشاد والعلاج النفسي*. دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.

- بوصبيع، هدى؛ وازي، طاوس. (٢٠١٩). تقدير الذات والمرونة النفسية لدى المهاجرين غير الشرعيين الجزائريين "الحراقة". دراسة استكشافية مدينتي عنابة والجزائر العاصمة. [رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة].
- البيومي، سعد رياض محمد. (٢٠١٩). الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. مجلة العلوم التربوية والنفسية. (٣) ٣٢، ١٥٢–١٦٧.
- الجمعان، صفاء عبد الزهرة حميد. (٢٠٢٠). الجمود الفكري وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة وميض الفكر للبحوث. (٩)، ٩٤–١١٠.
- الحربي، ماجد سالم؛ الكردي، خالد إبراهيم. (٢٠١٩). الجمود الفكري وعلاقته بالمرونة والتصلب والصلابة النفسية لدى رجال الأمن والسلامة: نحو بناء نموذج سببي منظم للعلاقة. [رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية].
- حمد، علي مهدي محمد. (٢٠١٥). الدوجماتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة. [رسالة ماجستير، الأكاديمية الليبية]. بنغازي–ليبيا.
- رجيعة، عبد الحميد عبدالعظيم. (١٩٨٨). علاقة الدوجماتية والتسلطية والتصلب بنوع التعليم والتحصيل الدراسي والجنس. [رسالة ماجستير، جامعة طنطا].
- الشهري، فيصل؛ ومرسي، ميرفت محمد. (٢٠٢١). الدور الوسيط للهوية الأخلاقية في العلاقة بين استقامة القائد وصنع القرار الأخلاقي. المجلة العربية للعلوم الإدارية، (٢٨) ١، ١٠٣–١٣٧.
- الصمادي، ولاء زايد؛ الزغول، رافع عقيل. (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢٨ (١)، ٧٠٢–٧٢٥.
-عبد السادة، عبد السجاد عبد؛ شنان، زينب جميل عبد الجليل. (٢٠١٨). الجمود الفكري لدى طلبة كلية التربية. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، (٤٣) ١، ٤٨–٧٤.
- عبد الوهاب، عبد الناصر أنيس؛ والبركاوي، زينب محمد. (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى معلمي المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، (٣) ١، ٢٥٩–٣١٦.

- العمرو، هيام فضيان. (٢٠١٨). الإدمان على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالجمود الفكري لدى طلبة كلية الكرك الجامعية. [رسالة ماجستير، جامعة مؤتة]. الأردن.
- قاسم، نعمات أحمد. (٢٠١٨). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية في جامعة سوهاج- كلية التربية، (٥٤)، ٦٧٧- ٧١٤.
- الكشكي، مجدة السيد علي؛ الشيخ، مها عبدالمعطي؛ وخصيفان، شذا جميل. (٢٠٢٠). المرونة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين أزمة منتصف العمر والفراغ الوجودي لدى السعوديات في مرحلة منتصف العمر. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١١٧)، ٢٤٧-٢٨٢.
- المجنوني، سلوى عبد المحسن. (٢٠١٩). الأهمية الذاتية للهوية الأخلاقية لدى طلبة جامعة أم القرى. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، (١٤) ١، ٤١-٥٨.
- محمد، مروة سعيد عويس. (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى الطلاب في ضوء المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالنوع والثقافة الفرعية والتخصص الأكاديمي والفرقة الدراسية. دراسات نفسية، ٢٦ (٣)، ٣٩٣-٤٧١.
- موسى، محمد يوسف. (٢٠١٨). مباحث في فلسفة الأخلاق. مؤسسة هنداوي، ١٩-٧٤.
- الهشلمون، رانيا محمد عطية. (٢٠١٦) الجمود الفكري (الدجماتية) و التعصب و دورهما في ارتكاب الجريمة : من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح و التأهيل في الأردن[رسالة ماجستير، جامعة مؤته]. الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Aldridge, J. M., Fraser, B. J., Fozdar, F., Ala'i, K., Earnest, J., & Afari, E. (2016). Students' perceptions of school climate as determinants of wellbeing, resilience and identity. *Improving schools*, *19*(1), 5-26.
- APA. American Psychological Association (2002). The road to resilience. NE, Washington DC.
- Aquino, K., & Reed II, A. (2002). The self-importance of moral identity. *Journal of personality and social psychology*, *83*(6), 1423.
- Blasi, A. (1993). The Development of Identity: Some Implications for Moral Functioning. MA thesis, Cambridge University, The MIT Press.

- Blasi, A. (1993). The development of identity: Some implications for moral functioning. In G. G. Noam, T. E. Wren, G. Nunner-Winkler, & W. Edelstein (Eds.), *The moral self* (pp. 99–122). The MIT Press.
- Edward, K. L., & Warelow, P. (2005). Resilience: When coping is emotionally intelligent. *Journal of the american psychiatric nurses association*, *11*(2), 101-102.
- Hardy, S. A., & Carlo, G. (2011). Moral identity: What is it, how does it develop, and is it linked to moral action?. *Child development perspectives*, *5*(3), 212-218.
- Ingerson, M. C., Agle, B. R., & Liljenquist, K. A. (2013). Negotiating Ethically: Resilience, Moral Identity, and Power in Negotiations. In *Proceedings of the International Association for Business and Society* (24), 6-17.
- Kavussanu, M., Stanger, N., & Ring, C. (2015). The effects of moral identity on moral emotion and antisocial behavior in sport. *Sport, Exercise, and Performance Psychology*, *4*(4), 268.
- Kohlberg, L. (1958). *The development of modes of moral thinking and choice in the years 10 to 16* (Doctoral dissertation, The University of Chicago).
- Rokeach, A. (1960). Dogmatic thinking versus rigid thinking. An Experimental Distinction, in, m. Rokeach (Ed. *The open and closed mind*, newyork. Basic Books, USA.

ثالثاً: المراجع العربية باللغة الإنجليزية:

-Al-Albani, Abu Muhammad Nasir al-Din. (1408). Sahih Al-Jami Al-Saghir and its addition to Al-Fath Al-Kabir (3). Islamic office.
- Bassiouni, Suzan Sadaka bin Abdel Aziz, who follows; Twitter Farid Muhammad. (2019). Intellectual stagnation and its relationship to marital compatibility among a sample of married women in Makkah Al-Mukarramah region. The Educational Journal of the College of Education in Sohag, (67), 642-671.
-Blanc, Kamal Youssef. (2015). Counseling theories and psychotherapy. Scientific Hurricane House for Publishing and Distribution.
- Bousabee, Huda; Wazi, peacock. (2019). Self-esteem and psychological resilience among Algerian illegal immigrants "Harragas". An exploratory study of the cities of Annaba and Algiers. [Master's thesis, Kasdi Merbah University - Ouargla].

-Al-Bayoumi, Saad Riyad Muhammad. (2019). Intellectual immobility and emotional balance among a sample of Taif University students. Journal of Educational and Psychological Sciences. (3) 32, 152-167.
- Al-Jamaan, Safaa Abdel-Zahra Hamid. (2020). Intellectual rigidity and its relationship to psychological stress among university students. Flicker of Thought Research Journal. (9), 94-110.
Al-Harbi, Majid Salem; Al-Kurdi, Khaled Ibrahim. (2019). Intellectual rigidity and its relationship to resilience, inflexibility and psychological toughness among security and safety men: Towards building a structured causal model for the relationship. [Unpublished PhD thesis, Naif Arab University for Security Sciences].
-Hamad, Ali Mahdi Muhammad. (2015). Dogmatism and its relationship to academic adjustment among university students. [Master's thesis, Libyan Academy]. Benghazi, Libya.
- Raji'ah, Abdul Hamid Abdul Azim. (1988). The relationship of dogmatism, authoritarianism, and rigidity with the type of education, academic achievement, and gender. [Master's thesis, Tanta University].
-Al-Shehri, Faisal; Morsi, Mervat Mohamed. (2021). The mediating role of moral identity in the relationship between leader integrity and ethical decision making. Arab Journal of Administrative Sciences, (28) 1, 103-137.
- Al-Smadi, Walaa Zayed; Al-Zaghoul, Rafi Aqil. (2020). The predictive ability of moral identity with moral behavior among Yarmouk University students. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies. 28 (1), 702-725.
-Abdel-Sada, Abdel-Sajjad Abdel; Shannan, Zainab Jamil Abdel Jalil. (2018). Intellectual stagnation among students of the Faculty of Education. Basra Research Journal for Human Sciences, (43) 1, 48-74.
-Abdel-Wahhab, Abdel-Nasser Anis; And Al-Barkawi, Zainab Muhammad. (2016). Psychological resilience and its relationship to some demographic variables among middle school teachers. Scientific Journal of the College of Early Childhood Education, (3) 1, 259-316.
-Al-Amr, Hayam Fadian. (2018). Addiction to the Internet and social networking sites and its relationship to intellectual inertia among Karak University College students. [Master's thesis, Mu'tah University]. Jordan.
-Qasim, Nemat Ahmed. (2018). Psychological resilience and its relationship to moral thinking among a sample of university students. The Educational Journal at Sohag University - Faculty of Education, (54), 677-714.

-Al-Kishki, Majdat Al-Sayed Ali; Sheikh, Maha Abdel Moaty; Khasifan, a beautiful fragrance. (2020). Psychological resilience as a modifier for the relationship between midlife crisis and existential emptiness among middle-aged Saudi women. Arabic Studies in Education and Psychology, (117), 247-282.
-Al Majnouni, Salwa Abdel Mohsen. (2019). The self-importance of moral identity among Umm Al-Qura University students. Taibah University Journal of Educational Sciences, (14) 1, 41-58.
-Muhammad, Marwa Said Owais. (2016). Psychological resilience and its relationship to moral thinking among students in the light of demographic variables associated with gender, sub-culture, academic specialization, and study band. Psychological Studies, 26 (3), 393-471.
-Moussa, Mohamed Youssef. (2018). Investigations in the philosophy of morals. Hindawi Foundation, 19-74.
-Al-Hashlamoun, Rania Mohamed Attia. (2016) Intellectual stagnation (dogmatism) and intolerance and their role in committing crime: from the point of view of inmates of reform and rehabilitation centers in Jordan [Master's thesis, Mu'tah University]. Jordan.